

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

القصص في وسط القصة آخذاً من جهة اليمين إلى جهة اليسار بميل إلى الأعلى بقلم دقيق متلاصق الأسطر ما مثاله رسم برسالة الجناب العالي الأميري الكبير الشرفي يونس الدوادار الظاهري ضاعف الله تعالى نعمته أن يكتب مثال شريف بكذا أو توقيع شريف بكذا وما أشبه ذلك ويؤرخه بيوم الكتابة ثم تحمل إلى كاتب السر فيكتب عليها بالأمر بالكتابة ويعينها على كاتب من كتاب الإنشاء فيكتب بمقتضاها ويخلدها شاهداً عنده وجرى الأمر على ذلك بعده إلى آخر وقت .

قلت وقد كان في الدولة الفاطمية كاتب مفرد لتعليق الرسالة عن الخليفة يسمى صاحب القلم الدقيق يعلق ما تبرز به أوامر الخليفة في الرقاع وحواشي القصص وتحمل إلى ديوان الوزارة فيعتمدها الوزير ويبرز أمره إلى ديوان الإنشاء باعتمادها وكتابة ما فيها على ما تقدم ذكره في ترتيب الخلافة الفاطمية بالديار المصرية في المقالة الثانية